



7-19-2022

The Role of Psychological Analysis of the Suspect's Personality in Unravelling the crime Mystery

Ali Bin Nayeri

Follow this and additional works at: <https://www.jpsa.ac.ae/journal>



Part of the [Applied Behavior Analysis Commons](#), [Criminal Law Commons](#), [Criminal Procedure Commons](#), and the [Theory and Philosophy Commons](#)

Recommended Citation

Bin Nayeri, Ali (2022) "The Role of Psychological Analysis of the Suspect's Personality in Unravelling the crime Mystery," *Journal of Police and Legal Sciences*: Vol. 13: Iss. 2, Article 2.
Available at: <https://www.jpsa.ac.ae/journal/vol13/iss2/2>

This Article is brought to you for free and open access by Journal of Police and Legal Sciences. It has been accepted for inclusion in Journal of Police and Legal Sciences by an authorized editor of Journal of Police and Legal Sciences.

دور التحليل النفسي لشخصية المتهم

في كشف غموض الجريمة

عميد دكتور / علي بن نايع

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التحليل النفسي لشخصية المتهم في كشف غموض الجريمة " والتوصل لطرق كشف غموض الجريمة من خلال تحليل شخصية المتهم من خلال تدريب العنصر البشري على التقنيات الحديثة لمواكبة المستجدات المتلاحقة في هذا المجال، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي والاستنباطي نظرا لتفسير وتحليل لنظرية التحليل النفسي في كشف غموض الجريمة والتعرف على المتهم وأيضا بالتطرق إلى النصوص القانونية وتحليلها ومن ثم الخروج بأهم النتائج والتوصيات التي تضيف إلى الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن الافتقار إلى التقييم والتشخيص النفسيين الملائمين ، إلى جانب الأدلة التي يساء فهمها والمصاعب الاقتصادية ، فقد أنتج نظامًا يعامل هؤلاء الرجال والنساء كمجرمين بدلاً من أفراد يعانون من المرض. وعادة ما تكون أنظمة العدالة الجنائية، والمسؤولين المعينين ، غير متعلمين في الآثار والعمليات الإدراكية لشخص مصاب بمرض عقلي ولذا يفضل تطبيق المقاييس الإسقاطي طبقا لنظرية التحليل النفسي لكشف غموض الجريمة والتعرف على المتهم.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: الإلمام الجيد بجوانب الشخصية الإجرامية ودوافعها للضباط العاملين في مجال مكافحة جرائم الأحداث بصفة خاصة وأيضاً المختصين بمتابعة المفرج عنهم من السجون في إطار التأهيل للعودة للمجتمع لمنع عودة هؤلاء الجناة لارتكاب جرائم أخرى، وإعداد اختبارات للكشف عن الأمراض النفسية للجناة وخاصة في جرائم النفس والمال والجرائم الأخلاقية.

الكلمات الدالة: التحليل النفسي، شخصية المتهم، الجريمة

The Role of Psychological Analysis of the Suspect's Personality in Unravelling the crime Mystery

Abstract:

The aim of this study was to determine the role of psychological analysis of the suspect's personality in unraveling the mystery of the crime, as well as to identify methods for uncovering the crime mystery through analyzing the suspect's personality by training the human element in modern techniques to keep up with the continuous developments in this field. This study relied on the analytical and inductive approach, given the interpretation and analysis of the theory of psychological analysis in uncovering the mystery of the crime and identifying the suspect, as well as addressing legal texts and analyzing them, and subsequently presenting the most important findings and recommendations that contribute to the study. The study found several results, including the lack of appropriate psychological assessment and diagnosis, along with misunderstood evidence and economic difficulties. This has led to a system that treats these men and women as criminals rather than individuals suffering from an illness. Usually, criminal justice systems and appointed officials are not knowledgeable about the effects and cognitive processes of a person with a mental disorder. Therefore, it is preferable to apply projection scales in accordance with the theory of psychological analysis to uncover the mystery of the crime and identify the suspect.

One of the key recommendations that emerged from the study is the importance of a good understanding of the criminal personality and their motives for officers working in the field of investigating crimes, particularly those related to events. Additionally, it is crucial for professionals involved in the rehabilitation and reintegration of released prisoners into society to have a deep understanding of criminal personalities. This understanding aims to prevent the reoccurrence of crimes by providing adequate rehabilitation measures. Moreover, the study suggests the development of tests for detecting psychological disorders in criminals, particularly in cases involving crimes of a psychological, financial, or ethical nature. These tests would aid in better understanding the mental state of offenders and potentially assist in identifying potential recidivism risks.

Keywords: psychological analysis, suspect's personality, crime.

مقدمة :

لقد ظهر حديثاً ما يسمى بالمجرم المثقف ، ذلك النمط من المجرمين الذي يعتمد على أحدث التقنيات العلمية والفنية من أجل تضليل أجهزة الشرطة في كشف الجريمة التي يرتكبها ، هذا وقد أفرز التطور التقني الحديث نمطاً معقداً من الجرائم ينفذه مجرمون بارعون في وسائل تنفيذ الجرائم تقنياً وفنياً، ومثلما سعى المجرم لاستخدام التقنية لتمير جرائمه على الشرطة سعت أجهزة الشرطة أيضاً إلى اقتناء أحدث التقنيات لاستثمارها في كشف الجرائم خاصة أنه لا يوجد الآن ما يعرف باسم الجريمة الكاملة حيث أثبتت أحدث النظريات والأبحاث العلمية في هذا الصدد بأنه لا بد من أن يترك المجرم بعض الآثار بمسرح الجريمة والعكس بأن يترك مسرح الجريمة آثاره على الجاني ويكون هذا بمثابة الخيط الذي يصل إلى حل لغز الجريمة والتوصل للجاني ، وحديثاً أصبح غير مقبول أن تسجل القضايا ضد مجهول ، فهذا يعد إخفاً لأجهزة الأمن من التوصل إلى الجاني، بقدر ما هو إخفاق للأجهزة الأمنية من اقتناء أحدث التقنيات التي تكشف ما هو مجهول من خلال تحليل الآثار المادية والبيولوجية ولهذا لا بد من دور التحليل النفسي لشخصية المتهم في كشف غموض الجريمة من تدريب العنصر البشري على التقنيات الحديثة لمواكبة المستجدات المتلاحقة في هذا المجال وقال تعالى: (وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) (يونس ٨٢) تعتبر مدرسة التحليل النفسي بريادة سيجموند فرويد Freud من أهم المدارس التي تناولت السلوك الإنساني، وهي تنطلق في تفسيرها للسلوك الإجرامي من خلال التأكيد على أن ملامح الشخصية تتشكل من خلال ما يتعرض له الطفل من خبرات وصراعات، خاصة العائلية في فترة مبكرة من حياته، وبالتالي فإن العناصر الأولية المسؤولة عن تكوين الفرد سويةً كان أو منحرفاً، تتشكل على أرضية طفولته وخبراته الأولى (زهري حسونة، 1994، 56) وتقوم نظرية التحليل النفسي على الإنكار التام لعامل الوراثة، والتأييد المطلق للعوامل المكتسبة خلال تطور الأنا خاصة الخمس سنوات الأولى في مرحلة الطفولة، باعتبارها حجر الأساس لصحة الفرد النفسية والعقلية (عبد اللطيف عبد القوي، 2009، 87) ويرى فرويد أن حالة سوء التوافق ناجمة عن ضعف قدرة الأنا وذلك نتيجة لضعف طاقة الليبدو وثبت قوتها في مرحلة الطفولة، وعلى ذلك لا تستطيع الأنا التغلب على الإحباطات أو الضغوط المرتبطة بالهو والأنا الأعلى، الأمر الذي يجعل الأنا قد تستجيب لإحباطات خارجية، وذلك بالسماح للمزيد من طاقة الليبدو للعودة إلى نقطة مبكرة من عملية التثبيت، فينتج عن ذلك أنانية الطفولة والنرجسية، وربما يسيطر على الفرد ضمير عنيف وقاسي مما يؤدي إلى استخدام الأنا لمختلف ميكانزمات الدفاع وحرمان الفرد من السعادة التي تكون مقبولة اجتماعياً (محمد السيد عبد الرحمن، 2000، 68). كما ينظر فرويد إلى العدوان على أنه غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد بالموت وتدفعه إلى التدمير وتعمل من أجل إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجاً نحو تدمير الآخرين، وإذا لم يستطع يرتد ذلك العدوان ضد الفرد نفسه بدافع تدمير الذات ممثلاً في ارتكاب الجرائم (أحمد بن موسى محمد، 2004، 12).

مشكلة الدراسة :

فقد كان كشف الجريمة بالصدفة وليس له قواعد وإجراءات عملية وفنية وعدم التعرف على الجناة كل ذلك يؤدي إلى الإخلال بالحالة الأمنية وقد تمكن المجرمون من القدرة في التضليل وإخفاء معالم الجريمة ولذا فقد كان التحقيق الجنائي قبل القرن 18 الميلادي يعتمد على التعذيب والقسوة والإكراه لإرغام المتهم على الاعتراف ثم طريقة الإرشاد وجمع الاستدلالات وشهادة الشهود فكان المرشد يقوم بالتحريض لارتكاب الجريمة ثم يقوم الإرشاد عن الفاعل الذي حرضه لاثبات كفاءته في عملية الإرشاد عن المجرمين والجرائم أو كان يسعى لإسناد الجريمة لأشخاص أبرياء منها. أما الاستدلالات فلم يعول عليها وحدها لأنها قابلة للنفي من قبل الدفاع ولا يعول على شهادة الشهود وحدها في مجرى التحقيقات لأنها تحتل الصدق والكذب والصواب والخطأ أو عامل النسيان أو بقلة ذمة الشاهد أو بيع ضميره أو اعتياد الكذب أو خوفه من المجرم وأهله ولذا يلزم في أغلب القضايا تعزيز شهادة الشهود بالأدلة المادية لأن بعض الجرائم لا يشاهدها أحد ولذا اتجه المحققون إلى الاستنتاج والقياس والملاحظات الدقيقة لكل ما يقع عليه نظرهم في محل وقوع الجريمة ومحيطها ومحل سكنه وعلى جسم المجني عليه وملابسه ومقتنياته من نقود وغيره أو حليه إن كانت امرأة ويتم معرفة الارتباط والتحليل والتركيب وإدراك العلة والمعلول أي الاستدلال من المعلوم إلى المجهول ويشمل ذلك مكان وقوع الحادث وتوقيته والأداة المستخدمة في الجريمة وموقف الجاني من المجني عليه وقت ارتكابه الجريمة والدوافع التي تكمن وراء ارتكاب الجريمة وإجراء المعاينات الدقيقة والاستعانة بمعامل التحاليل الجنائية وخبراء البحث الجنائي. ومعروف أن التحقيق الجنائي يقوم به رجال الشرطة بوصفهم موظفين عموميين ويسرون وفقاً لأحكام قانون الإجراءات الجنائية وكذلك رجال النيابة العامة والنيابة الإدارية والقضاة (السيد ريشة 2020، 80). فالسلوك والتفكير البشري محكومان بمبدأين أساسيين حسبما يرى فرويد، هما: السعي نحو اللذة، وتجنب الألم. وهناك فروق فردية بين الناس في إدارة تفكيرهم وبالتالي إدارة الأزمات والأحداث من حولهم، فمن الأشخاص من هو سلطوي تسيبي نرجسي أو ديمقراطي، فإذا عرفنا أساليبهم في التفكير، وعرفنا كيف يتعاملون مع الأحداث من حولهم، سهلت المهمة وسهل التنبؤ في الأحداث الآتية أو المستقبلية (Erkan, 2011). ويرى فرويد أن المجرم إنسان أخفق في ترويض دوافعه الغريزية الأولية أو فشل في جعلها أنماطاً سلوكية مقبولة، ولذلك فالسلوك الإجرامي ليس إلا تعبيراً سلوكياً مباشراً عن دوافع غريزية كامنة حيناً، أو هو تعبير رمزي عن رغبات مكبوتة ممنوعة حيناً، أو أن السلوك الإجرامي هو نتيجة سوء تكييف الأنا، وذلك بسبب ما تعرضت له هذه الأنا من صراعات حادة جرت بين الهو من جهة، وبين الأنا الأعلى من ناحية أخرى (Raine, 1993, 246).

كما يؤكد فرويد على أن الإجرام ما هو إلا تعبير عن أزمة نفسية داخلية وإشباع لا شعوري لغريزة عدوانية مكتسبة من فترة النشأة والتكوين، والتي نمت في ظل فشل مؤسسة الأسرة في التهذيب والتربية، سواء بالقمع والحرمان والقسوة، أو بالإشباع الزائد للدرجات، وعدم رد أي طلب أو مواجهته بالتقويم المعياري السلي، كل ذلك ينتج لاحقاً بين المكونات الذاتية الشعورية وغير الشعورية، فتضطرب الدوافع العدوانية وتخرج عن السيطرة أو يتحول إلى رد فعل عنيف ومتطرف على معايير المجتمع فيحلو حينذاك انتهاك القانون والاعتداء على الحياة الاجتماعية بما فيها من أعراف وتقاليد ومقدسات (عبد الرحمن بن سعد، 1998، 90).

كما قدم فرويد تفسيراً آخر للسلوك الإجرامي يتمثل في أن المجرم يعاني من حاجة ملحة للعقاب لكي يتخلص من مشاعر الذنب التي نشأت من اللاشعورية المدمرة للمرحلة الأوديبية أثناء الطفولة، فالجرائم ترتكب من أجل نيل العقاب الذي يجعل المجرم قادراً على التخلص من مشاعر الذنب التي عانى منها فترات طويلة، وهكذا يتجه الفرد إلى

ارتكاب الجريمة لكي ينال العقاب المقرر لها بالقانون، ولهذا فغالباً ما يترك الجاني وراءه كل الدلائل المادية التي تقود المسؤولين إلى القبض عليه وإدانتة على جريمته، وهذا هو كل ما يصبو إليه المجرم وينشده، إذ هو يسعى إلى عقاب النفس وإيلاهما ليخفف عنها وطأة عقدة الذنب التي تلازمه، والتي لم يجد وسيلة أخرى لحلها غير السلوك الإجرامي (محمد شحاتة ربيع، 2003، 118)

وما يستشهد به الباحثان أثر التحليل النفسي على الأمن واستخدامه في كشف غموض القضايا والجرائم التي تمثل اعتداء على الأموال والأعراض والأرواح وإيماناً من الباحثين بأهمية ضرورة استخدام دور التحليل النفسي لشخصية المتهم في كشف غموض الجريمة مع التقنيات الحديثة في مجال التحقيق الجنائي وضبط الجناة ودور التحليل النفسي في التوصل إلى دليل الإثبات أو النفي، وهذا يخدم رجال التحقيق الجنائي.

وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية

1-كيف يمكن لنظرية التحليل النفسي كشف معالم شخصية المتهم؟

2-ما هي طرق كشف غموض الجريمة من خلال تحليل شخصية المتهم؟

أهداف الدراسة

1- يمكن التعرف على معالم نظرية التحليل النفسي في كشف شخصية المتهم.

2-التوصل لطرق كشف غموض الجريمة من خلال تحليل شخصية المتهم .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية البحث من أهمية استثمار وتوظيف نظرية التحليل النفسي في الكشف عن غموض القضايا وحل لغزها والتوصل للجاني من أجل تحقيق العدالة والأمن، ولهذا فان للبحث أهمية قصوى في المجال الأمني وقضاياها المتعددة.

كما تتمثل الأهمية النظرية في الآتي:-

1- إثراء الجانب النظري في مجال التحقيق الجنائي وأثر التحليل النفسي في ضبط الجناة ، وذلك من خلال معطيات تطبيق نظرية التحليل النفسي، وما أفرزته من تقنيات أمنية في مجال التعرف على شخصية المجرم والجاني الحقيقي، وكذلك أهمية الموضوع وحداثته.

2- لفت أنظار القائمين على البحث الجنائي إلى أحدث ما توصل إليه العصر من تقنيات حديثة في مجال معرفة الديناميات الداخلية لشخصية الجاني الحقيقي من خلال التحليل النفسي ، واستثماره في الوصول للجاني ومكافحة الجريمة

4- وضع الإطار القانوني لحماية وتقدير دور التحليل النفسي والمعلومات الدقيقة لملاحقة الجناة، والتحقيق معهم ومعاقبتهم .

الأهمية التطبيقية في الآتي:

1- وضع الإطار القانوني لحماية التحليل النفسي ومعلوماته في وصف الديناميات الشخصية لملاحقة الجناة، والتحقيق معهم ومعاقبتهم والتوصل إلى تكييف قانوني.

مفاهيم الدراسة

التحليل النفسي : هو منهج علمي أسسه سيغموند فرويد وهو طبيب نمساوي (1856-1939) لدراسة أعماق الحياة النفسية وعلاج اضطراباتها، وقد أدى إلى الكشف عن بعض الظواهر النفسية.

شخصية المتهم: أي دراسة شخص المجرم دراسة شاملة من الناحيتين العضوية والنفسية عن طريق أخصائيين أي بأسلوب الفحص المعملي أو الإكلينيكي مؤداه تشريح شخص المجرم من جميع الأوجه بواسطة أخصائيين في كل ما يمس النفس البشرية للوقوف على نقاط الضعف فيه وتحديد أسلوب معاملته تهندياً.

الجريمة: تعرف بأنها عمل أو امتناع يرتب القانون على ارتكابها عقاب أي أنها هي كل فعل وامتناع يشكل خروجاً عن نص من نصوص التجريم ويرتب له المشرع عقوبة جزائية سواء كان النص المقترف وارداً في قانون العقوبات أو في أي قانون آخر، والمهم أن تكون العقوبة جزائية سواء تمثلت بعقوبة أو تدابير احترازية (محمد أمين الخرشة، 2014، 154).

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي والاستنباطي نظراً لتفسير وتحليل لنظرية التحليل النفسي في كشف غموض الجريمة والتعرف على المتهم وأيضا بالتطرق إلى النصوص القانونية وتحليلها ومن ثم الخروج بأهم النتائج والتوصيات التي تضيف إلى الدراسة .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: (Derr, Morrow, 2020) دراسة دير، مورو

بعنوان آثار عقلية نمو الشخصية على الفاعلية الذاتية للمدافعين عن البالغين ، وفك الارتباط الأخلاقي ، والدفاع عن الأقران المتصور بحثت هذه الدراسة في آثار تمرين تعليمي موجز يهدف إلى تعزيز عقلية نمو الشخصية (الاعتقاد بأن سمات الشخصية قابلة للطرق) على النتائج المرتبطة بالدفاع عن الأقران. تم تعيين الطلاب الجامعيين (N = 60) بشكل عشوائي لإكمال مهمة تعليمية مصممة لتعزيز عقلية نمو الشخصية أو لمهمة تحكم مطابقة. قاموا بعد ذلك بقراءة المقالة القصيرة لطالب جامعي ضحية من قبل أقرانه وأكملوا تدابير الورقة والقلم للكفاءة الذاتية للمدافع ، وفك الارتباط الأخلاقي ، وسلوك المدافع المتصور ، يليه فحص قصير للتلاعب. كان التلاعب التجريبي ناجحاً ، وأفاد المشاركون الذين أكملوا عقلية النمو لتدخل الشخصية ، بكفاءة ذاتية أعلى للمدافع ، وانفصال أخلاقي أقل ، وسلوك دفاعي أعلى. كان هناك أيضاً تأثير كبير غير مباشر للتلاعب التجريبي على الدفاع المتصور عن طريق الكفاءة الذاتية ، مما يشير إلى أن عقلية نمو الشخصية قد تؤثر على الدفاع عن الأقران من خلال المكاسب في الكفاءة الذاتية للمدافع.

الدراسة الثانية : Wise ، Taryn 2019 وقد ركزت دراسة تارين وايز

بعنوان تأثير تاريخ المدعى عليه الجنائي في الاعتداء الجنسي على الأطفال وتشخيص اضطراب الشخصية على اتخاذ قرار هيئة المحلفين.

حققت هذه الدراسة في ما إذا كان تاريخ المدعى عليه في الاعتداء الجنسي على الأطفال (CSA) و / أو تشخيص اضطراب الشخصية (PD) قد أثر على اتخاذ قرار هيئة المحلفين في محاكمة الاعتداء الجنسي على الأطفال. كانت PDs في الدراسة هي PDs الحدي و PD المعادية للمجتمع. كان المشاركون 385 طالبًا جامعيًا ، و 121 رجلاً و 264 امرأة ، قرأوا ملخصًا لمحاكمة جنائية صورية ثم اتخذوا قرارات مختلفة من هيئة المحلفين. تم إعداد ملخصات المحاكمات من قبل المحقق الرئيسي وكانت جميعها موحدة في المحتوى والطول والتفاصيل. بالنسبة للمحاكمة ، تم تحديد كل من جنس المتهم وجنس الضحية. كان المدعى عليه ذكر والضحية المزعومة أنثى. عندما تم تقييم الحكم ، أسفرت النتائج عن أنه عندما تم تقديم تاريخ CSA للمدعى عليه ، كانت تقديرات ذنب هيئة المحلفين أعلى مما كانت عليه عندما لم يكن هناك تاريخ من CSA. وبالمثل ، عندما يكون لدى المدعى عليه تشخيص شلل الرعاش ، كانت هناك معدلات ذنب أعلى مما كانت عليه عندما لم يكن هناك تشخيص للـ PD. كان تاريخ CSA وتشخيص مرض الشلل الدماغي من العوامل الهامة التي تنبئ بتصنيفات الذنب ، مما يشير إلى أن المحلفين ينظرون إلى المدعى عليهم بشكل أكثر سلبية إذا تعرضوا للإيذاء الجنسي عندما كانوا طفلين أو كان لديهم اضطراب طيفي غير اجتماعي أو حدودي.

الدراسة الثالثة: Rulseh ، Edens ، Cox ، 2017دراسة رولش، ادنس

بعنوان السمات الشخصية للنموذج الثلاثي وتأثيرها على تصورات المحلفين الوهمية لمدعى عليه جنائيًا من ذوي الياقات البيضاء

يقترح النموذج الثلاثي للاضطراب النفسي أن اضطراب الشخصية هذا يتكون من 3 بنيات متميزة نسبيًا: اللؤم ، والتخلص من الكراهية ، والجرأة. على الرغم من أن المكونين الأول والثاني مقبولان على نطاق واسع ، إلا أن الجرأة ولدت نقاشًا نظريًا كبيرًا بشأن أهميتها - إلى حد كبير بسبب ارتباطها بالعديد من الخصائص التكيفية ظاهريًا والسلوكيات المرغوبة اجتماعيًا (على سبيل المثال ، البطولة المبلغ عنها ذاتيًا). ولكن هل ينظر الآخرون إلى الجرأة على أنها سمة شخصية متكيفة بشكل جوهري ومرغوبة اجتماعيًا؟ لقد حققنا في هذا السؤال باستخدام نهج جديد - دراسة محاكاة لهيئة المحلفين تالعبت بمستوى السمات الثلاثية التي أظهرها مجرم من ذوي الياقات البيضاء. وبشكل أكثر تحديدًا ، قرأ 330 فردًا من أعضاء المجتمع موجزًا صغيرًا تم فيه التلاعب بدرجة جرأة المدعى عليه وإلغاء حظره ، ثم قدم توصيات للجملة وتقييمات أخرى. كما تم الافتراض ، أدى التلاعب بالجرأة والتخلص من المنع إلى المزيد من الأراء السلبية للمدعى عليه ، مع التلاعب بالجرأة الذي يتنبأ باستمرار بارتفاع معدلات السيكوباتية العالمية ، و "الخسة" ، و "الشر". والمثير للدهشة أن أيا من التلاعب لم يتنبأ بتوصيات الجملة ، على الرغم من أن تصنيفات السيكوباتية العالمية المرتفعة ارتبطت بمزيد من توصيات الجملة العقابية. يمكن النظر إلى وجود سمات الشخصية التي يتم تفسيرها في بعض السياقات على أنها مفيدة أو مرغوبة اجتماعيًا على أنها أكثر اختلالًا وظيفيًا وغير مرغوب فيها في سياقات أخرى لا سيما عندما تترافق مع السلوك الإجرامي.

الدراسة الرابعة: دراسة مايرز، هول ، مارشال ، تولو شمس ، ووتين

Myers, Hall, Marshall, Tolou-Shams, Wooten, (2016)

بعنوان تواتر واكتشاف حالات الإيذاء في المدعى عليهم في جرائم القتل الذين يخضعون لتقييم المسؤولية الجنائية باستخدام الجدول الزمني للشخصية غير التكيفية والتكيفية.

تشير هذه الدراسة بأثر رجعي إلى انتشار التمارض في عينة من 20 مدعى عليهم في جرائم القتل شوهدوا في أماكن السجن لتقييم المسؤولية الجنائية ، وجدوى الجدول الزمني للشخصية غير المتكيفة والمتكيفة لاكتشاف التأمل في هذا. استنادًا إلى أبحاث المحاكاة غير السريرية السابقة ، تم افتراض أن مقاييس صحة ستتنبأ بعضوية المجموعة للمتهمين في جرائم القتل ما يعانون من أمراض نفسية. تم استبعاد ذوي الإعاقات الذهنية أو الاضطرابات الذهانية. من الناحية التشخيصية ، كان لدي نصف العينة تقريبًا دليل تشخيصي وإحصائي للاضطرابات اضطرابات الشخصية وتعاطي المخدرات. كان معدل انتشار نقطة التمرد 30٪. بمعيار أي نتيجة لمقياس صلاحية في النطاق السريري ، تم إثبات حساسية معقولة في الكشف عن التأخير (83٪) ، ومع ذلك تم إعاقة هذه النتيجة بمعدل إيجابي كاذب مرتفع (64٪). تقترح هذه الدراسة مزيدًا من الاستكشاف.

تقسيم الدراسة

المبحث الأول: دور التحليل النفسي في كشف معالم شخصية المتهم

المطلب الأول: مفهوم وأهمية التحليل النفسي

المطلب الثاني: مفهوم وخصائص شخصية المجرم

المبحث الثاني: طرق كشف غموض الجريمة من خلال تحليل شخصية المتهم

المطلب الأول: مفهوم وأنواع المجرمين

المطلب الثاني: كشف غموض الجريمة من خلال التحقيق الجنائي لتحليل شخصية المتهم.

المبحث الأول

دور التحليل النفسي في كشف معالم شخصية المتهم

التحليل النفسي هو علمٌ شاملٌ يساعد العديد من العلوم ، ومن هذه العلوم علم النفس، وعلم القانون، والجريمة، وغيرها الكثير، ودراسته للسلوك الإنساني؛ حيث يسعى التحليل النفسي إلى فهم طبيعته ووصف ديناميات، ومعرفة دوافع الإجرام ، وأشكاله، أي يرتبط التحليل النفسي بالعديد من المصطلحات والمفاهيم الجنائية والتي تتصل بعلم الإجرام والعقاب، كمفهوم القانون الجنائي والنمو الإجرامي والاعتداءات الإجرامية والمسؤولية الجنائية وتحديد هوية الجاني من خلال مسرح الجريمة، وتحديد شخصيته ونمط مرتكبي الجرائم فقد يتم استخدام المعلومات من مسرح الجريمة لاستخلاص النتائج حول طبيعة الشخص الذي ارتكب الجريمة فإجراء المقابلات من أجل جمع معلومات موثوقة ودقيقة عن القضية فقد يتم إجراء المقابلات مع الأشخاص ويتم إجراء المقابلات باعتبار أن كل شخص يحتاج لأسلوب مختلف عن الشخص الآخر (السيد ريشة، 2020، 10) وهو ما تتعرض له هذه الدراسة من خلال توضيح ذلك من خلال مفهوم التحليل النفسي في تصور معالم شخصية المتهم للتوصل لكشف غموض الجريمة.

وستتناول هذا الموضوع في مبحثين على أن يكون المبحث الأول لتحديد مفهوم وأهمية التحليل النفسي ونخصص المبحث الثاني لمفهوم وخصائص شخصية المجرم.

المطلب الأول

مفهوم وأهمية التحليل النفسي

نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

تعتبر نظرية التحليل النفسي لدى كثير من الباحثين النظرية الأولى المستخدمة في تقديم تحليل الشخصية ، وقد بدأت هذه النظرية مرحلتها على يد العالم (سيجموند فرويد 1856 – 1939م) والذي تعلم كيفية استخدام طريقة التنويم المغناطيسي في تحليل الشخصية .

-المفاهيم الأساسية في نظرية التحليل النفسي :

1-نظرتها إلى الإنسان

يرى سيجموند فرويد أن سلوك الناس يتقرر بفعل عوامل وقوى لا عقلانية ودوافع لا شعورية، وبفعل دوافع بيولوجية وغريزية بالإضافة إلى العقد النفسية Psychological nodes خلال مرحلة السنوات الخمس الأولى من عمر الإنسان ومن هنا نرى أن الغرائز تعد مركزية في نظرية سيجموند فرويد ، ومع أن سيجموند فرويد استخدم في بداية الأمر مصطلح الليبدو Libido ليشير به إلى الطاقة الجنسية ، إلا أنه وسع إطار هذا المفهوم ليشمل غرائز الحياة جميعها وهذه الغرائز تخدم أغراض الفرد والجنس البشري وتعمل على نمو الإنسان وإبداعه من وجهة نظره كما ركز سيجموند فرويد على الملذات واعتبر أن هدف الحياة هو جلب اللذة والمسرة وتجنب الألم كما تحدث سيجموند فرويد عما يسميه بغرائز الموت ويربطها بالعدوان ومن وجهة نظر سيجموند فرويد فإن الدوافع العدوانية والجنسية هي التي تقدر حياة الإنسان وتصرفاته ومع أن هناك صراعاً بين غرائز الحياة والتي يطلق عليها إيروس (Eros) وغرائز الموت تاناتوس (Thanatos) فإنه يجب عدم لوم الإنسان لكونه يقع ضحية العدوان وتدمير الذات ، كما يرى فرويد (منتصر سعيد حمودة ، 2007 ، 91) .

2-الحمية النفسية

أي أن لكل سبب نتيجة ، ولكل نتيجة سبب وقد يكون السبب ظاهراً أو غير ظاهر وقد يكون منطقياً أو بعيداً عن المنطق أي أن هناك سبباً يكون وراء أي حدث يحدث وقد أثر هذا المبدأ على تفكير سيجموند فرويد وجعله يبحث لمعرفة الحقائق العلمية أو المسببات وراء السلوك المرضي .

3-ميكانزم الدفاع . mechanism Defense

تقوم الأنا بمعالجة الأحداث والوقائع التي تثير القلق والخوف داخل الفرد، وقد تستخدم الأنا تلك المشاكل بطريقة واقعية تؤدي إلى الحل وقد تحاول استخدام أساليب تشوه أو تنكر الواقع وهي تعوق نمو الشخصية أي أن الميكانزمات الدفاعية (التوحيد – الإزاحة – التسامح) تشتت في كونها تميل إلى الإنكار وتزيد الواقع وهي " تعمل لا شعورياً وقد تنفع الفرد في حل مشكلاته إلا أن استمرار اللجوء إليها يزيد من تصلب الشخصية وفقدان مرونتها واستخدامها أسلوب الواقع (سهام درويش ، 1988 ، 114) .

4- بناء الشخصية (Structure of personality)

ذهب سيجموند فرويد إلى القول بوجود ثلاثة أنظمة رئيسية للشخصية وهي : الهو والأنا والأنا الأعلى ، وأن لكل منها وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه ودينامياته وميكانزماته التي يعمل وفقاً لها ، إلا أنها جميعاً تتفاعل فيما بينهما تفاعلاً وثيقاً ، وأن سلوك الإنسان هو في الأغلب محصلة تفاعل هذه الأنظمة ، ونادراً ما يعمل أحد هذه الأنظمة بمفرده دون النظامين الآخرين (سبير كامل ، 2000 ، 83).

بالنسبة إلى التحليليين فإن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة هي : الهو id والأنا Ego والأنا الأعلى : Superego ولا يعني هذا التقسيم أننا نجزي شخصية الفرد إلى أجزاء بل إن وظائفها متكاملة ، ولكن التقسيم لغايات الفهم لا غير .

أ- الهو The id هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن وهو الصورة البدائية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب .

ب- الأنا: هو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإرادة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها ، وأصل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع ، لذلك فهو محك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع ، من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي ، ويرى سيجموند فرويد أن الجهاز النفسي لا بد أن يكون متوازناً حتى تسير الحياة سيراً سويًا ولذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى ، فإذا نجح كان الشخص سويًا وإذا انخفض ظهرت أعراض العصاب . (حامد زهران ، 2005 ، 124) ولأننا غير أن اتصاله بالواقع هو أمر حتمي ويفكر ويتذكر ويعمل ويدرك أن ما ينادي به الهو من غرائز تحاول الإشباع لا يتفق مع مطالب المجتمع الذي تعيش فيه لهذا فوقعهما في صراع مع الهو أمر حتمي لا مفر منه عاجلاً أو آجلاً وقد تضعف الأنا ويترك الساحة لصراع بين الهو والأنا الأعلى (سبير كامل ، 2000 ، 84) .

ج- الأنا الأعلى Superego هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم المدنية ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي .

5- الشعور واللاشعور Conciuous unconciuous

حيث شبه سيجموند فرويد الحياة النفسية للإنسان بجبال الثلوج التي تجوب بحار الشمال البارد ، الجزء الظاهر وهو الجزء الأصغر سماه سيجموند فرويد الشعور ، وهو برغم أنه ظاهر واضح إلا أنه مظهر سطحي للشخصية ، أما الغاطس من هذا الجبل وهو الجزء الأكبر والأهم في شخصية الإنسان فقد أسماه اللاشعور ، وهو مستودع المكبوتات والغرائز التي هي محرك السلوك الإنساني وقد افترض سيجموند فرويد أيضاً وجود القبشعور Preconciuous وهي منطقة ضبابية بين الشعور واللاشعور والمواد غير شعورية لم تكيف بعد ، ويمكن أن يعتبر التحليل النفسي نظرية نفسية عن ديناميات الطبيعة البشرية ، وعند بناء الشخصية ومنهج بحث لدراسة السلوك البشري وهو أيضاً طريقة علاج (حامد زهران ، 2005 ، 128)

ويتركز العلاج التحليلي على زيادة الوعي لدى الفرد وعلى زيادة استبصاره بنفسه ، والتقدم الذي يحصل لدى المسترشد ابتداء من حديثه ومروراً بعملية التفريغ ، إلى الاستبصار من خلال العمليات اللاشعورية باتجاه فهمه وإعادة تعلمه ووعيه لما يحصل ، ويمكن أن يؤدي إلى تغيير في الشخصية ومن الطرق التي يستخدمها التحليليون :

1. التداعي الحر Free association

2. التفسير interpretation

3. تحليل الأحلام Dream analysis

4. وتحليل المقاومة analysis of resistance

5. تحليل عملية التحول analysis of trans France (منتصر سعيد حمودة ، 2007 ، 102)

1- التداغي الحر:

هي عبارة عن ميثاق العلاج التحليلي بالتعبير عن كل ما يجول بخلده دون حذف أو اختبار إرادتين، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة وعدم التصريح بها للنفس . والغاية من تطبيقها إذن معارضة عوامل الكبت المسؤولة عن تكوين شيء غامض ، عن المحتويات النفسية المكبوتة في اللاشعور المسؤولة عن هذا الكبت ، وبإخضاع هذه الحيل وتلك المحتويات للتحليل المستمر يتحقق حل الصراع النفسي (سهير كامل ، 2000 ، 93)

2- تحليل المقاومة Analysis interpretation of Resistance

المقاومة تعني معارضة العميل إحضار ما هو في اللاشعور من مكبوتات إلى حيز الشعور ، ويرى سيجموند فرويد أنها تأتي من شعور الفرد بالخوف إذا أفصح عن مشاعره ودوافعه المكبوتة لذا فإن المقاومة تمنع التهديد من أن يصل إلى شعور الفرد أو وعيه (منذر الضامن ، 2003 ، 104) وعلى الإخصائي النفسي التعامل معها بسرعة ، فتحليل المقاومة يساعد على زيادة وعي العميل وإذا لم يتم التعامل مع المقاومة فمن المحتمل أن تتوقف (سيد عبد العظيم ، 2010 ، 27)

3- الاستبصار insight

يعني التوصل إلى الحل أو إلى السبب فجأة كالإلهام وفي عملية التحليل النفسي يستعيد ويفهم المسترشد دوافعه المكبوتة في ماضيه ويكون الاستبصار عقلياً و انفعالياً في نفس الوقت .

4- التفسير

وهو النظر فيما قاله المسترشد من أجل تعريف المسترشد بأسباب سلوكه .أي لإيضاح ما ليس واضحاً وإفهام ما ليس مفهوماً بأسلوب منطقي كامل وصحيح ، وفي لغة علمية وترجمته إلى لغة يفهمها المسترشد فيوضح المرشد أسباب السلوك في مرحلة الطفولة المبكرة وبالمادة اللاشعورية الذي تدخل إلى ما قبل الشعور ثم إلى الشعور وعلى المرشد أن يتخذ الوقت المناسب لتقديم تفسيره ويفضل أن يكون في مرحلة مبكرة وفي لحظة يكون فيها المسترشد مستعداً وتكون المادة تفسرها قريب من منطقة الشعور ، وعلى المرشد أن لا يفرض تفسيره على المسترشد لأن ذلك فقد يؤدي إلى المقاومة ، ولا يقدم تفسيره كأنه يتعمد المرشد أو يعتمد أشياء جديدة ولكن يحاول أن يصل إلى التفسير بإشراك المسترشد (نبيل سعفران ، 2004 ، 284)

5- الطرح Transference

يشير مفهوم الطرح إلى موقف انفعالي تلقائي من التحليلي النفسي ، ويتميز أحياناً بتغليب مشاعر الحب أو مشاعر العدوان ، وإن كانت غالباً مزيج من العنصرين (الفرح الموجب والطرح السالب والطرح مزدوج الميل) وهذه المشاعر لا تنطبق على الموقف الحاضر ، ويخلع فيها على المحلل شخصية الأفراد المسؤولين عن نشأة هذه المشاعر وعن تكوين شخصية الشخص تكويناً يقسم بالصراع النفسي والعجز عن النمو النفسي الكامل (سهير كامل ، 2003 ، 93)

6- تحليل الأحلام

يقوم العميل بسرد أحلامه للمعالج ويعتقد سيجموند فرويد أن هذه الأحلام هي السبيل لفهم اللاشعور واكتشافه ، لدرجة أنه يطلق عليه الطريق السلطاني لمعرفة الأنشطة اللاشعورية داخل العقل، و تحليل الأحلام ليس سهلاً حيث إن بعض الرموز تكون واضحة مثل العدوانية وقد يعبر عنها بالموت أو حادثة هناك رموز أخرى تكون غامضة يمكن الاستدلال عليها من تاريخ الحالة والرجوع إلى الوحدة الكلية للشخصية (سيد عبد العظيم ، 2010 ، 19)

ويؤكد الباحثان بأنه من خلال التحليل النفسي كشف غموض الجريمة ومعرفة الجاني ونوع شخصيته والدلائل النفسية سواء الشعورية أو اللاشعورية من خلال استحضارها إلى الشعور بشيء من اليأس وقد يدفع الإحساس اللاشعوري بالذنب لبعض الناس أن يكونوا مجرمين وبدلاً من أن يكون الإحساس بالذنب مترتباً على الجريمة فإن الجريمة هي التي تترتب على الإحساس بالذنب والذي يترتب عليه الشعور بالندم Remorse ولاحظ فرويد أن الندم يدل على فعل ارتكب في الماضي وأن الندم أساساً أن الرغبات العدوانية قد أشبعت.

المطلب الثاني

مفهوم وخصائص شخصية المجرم

يركز هذا المبحث على النظريات وعلى العوامل الفردية الذاتية في تفسير ومفهوم وخصائص شخصية وسلوك المجرم، فقد يرجع السلوك الإجرامي لدى الأفراد لأسباب ذاتية نفسية ومن هذه النظريات نذكر:

أ-نظرية لومبروزو Lombroso:

يعتبر لومبروزو - أستاذ الطب الشرعي والعقلي في الجامعات الإيطالية - الرائد في النظريات الفردية وبحكم امتلاك لومبروزو الروح التأملية فقد ساعده ذلك كثيراً في تفسير ما يدور حوله من الظواهر وخصوصاً السلوك الإجرامي لدى الأفراد.

لقد لاحظ لومبروزو بأن (الجنود الأشرار يتميزون بعدة مميزات جسدية لم تكن موجودة في الجنود الأخيار). وذلك خلال عمله في مجال الطب الشرعي في الجيش الإيطالي لبعض الوقت.

فمن المميزات التي لاحظها لومبروزو في الجنود الأشرار (الوشمات والرسوم القبيحة التي كانوا يحدثونها على أجسادهم).

هذا ما كان قد لاحظته مما يبدو للعيان على أجساد المجرمين، أما من خلال تشريح جثث الكثيرين من هؤلاء المجرمين فقد تبين له (وجود عيوب في تكوينهم الجسماني وشدوذ في الجمجمة... وانتهى لومبروزو من ذلك إلى أن المجرم نمط من البشر يتميز بملامح عضوية خاصة، ومظاهر جسمانية شاذة يرتد بها إلى عصور ما قبل التاريخ أو أن الإنسان المجرم وحش بدائي يحتفظ عن طريق الوراثة بالصفات البيولوجية والخصائص الخلقية الخاصة بإنسان ما قبل التاريخ ومن بين هذه الخصائص صغر الجمجمة، وعدم انتظامها، وطول الذراعين، وكثرة غضون الوجه، واستعمال اليد اليسرى وضخامة الكفين والشدوذ في تركيب الأسنان إلى جانب عدم الحساسية في الشعور بالألم.

وبالإضافة إلى تلك الصفات العامة وقف لومبروزو على بعض الملامح العضوية التي تميز بين المجرمين. فالمجرم القاتل يتميز بضيق الجمجمة، وبالنظرة العابسة الباردة، وطول الفكين وبروز الوجنتين، بينما يتميز المجرم السارق بحركة غير عادية لعينه، وصغر غير عادي لحجمهما مع انخفاض الحاجبين وكثافة شعرهما وضخامة الأنف وغالباً ما يكون أشولاً.

هذا ملخص لنظرية لومبروزو في السلوك الإجرامي والتي ركز فيها على وجود صفات عضوية يتميز بها المجرم عن غيره، وقد تعرضت نظرية لومبروزو إلى الكثير من الانتقادات القاتلة وتلك التي اضطرتته في النهاية إلى إجراء تعديل عليها فادخل تأثير العامل العصبي في تفسير السلوك الإجرامي (حسين عبدالحميد الغول، 2010، 154-165)

ولذا فالبعض يرى أن الاضطرابات البيولوجية ربما كانت السبب في الإجرام فقد يكون الشخص الذي اعتاد الإجرام قد ورث جينا معيناً أو ربما قد تعرض هذا المجرم لإصابة عضو في المخ أو خلل عصبي أو ربما تختلف أجهزته العصبية من الناحية التركيبية عنها في الأسوياء من الناس أو هناك عوامل هرمونية هي المسؤولة عن اندفاعاتهم العدوانية والقسوة التي تظهر في سلوكهم (السيد ابو شعيشع، 1988، 340)

ومن الانتقادات التي وجهت لنظرية لومبروزو نذكر:

(1) لا يمكن استخلاص قانون عام يمكن تطبيقه على جميع الحالات الإجرامية التي ركز لومبروزو جهوده عليها في تجاربه، وهذه من الأخطاء التي وقع فيها لومبروزو في صياغة نظريته.

(2) تركيزه على الجانب العضوي والمبالغة فيه كعامل للسلوك الإجرامي، وإهماله بل إنكاره تأثير العوامل الأخرى - بيئية، واجتماعية، وغيرها - في سلوك المجرم.

(3) اعتبار بعض المظاهر التي يحدثها أي إنسان فضلاً عن الإنسان المجرم علامة على كون محدثها مجرماً، وذلك من قبيل إحداث الوشم وتحمل الألم لأجله، فهذا دليل - حسب قول لومبروزو - على عدم الإحساس بالألم، وبالتالي فإن عدم الإحساس بالألم من صفات المجرمين. وكذلك مسألة استخدام اليد اليسرى علامة على السلوك الإجرامي.

لكن ومع الانتقادات الكثيرة التي وجهت لنظرية لومبروزو فسوف يظل لومبروزو (المؤسس الأول لعلم الأنتروبولوجيا الجنائية أو الإنسان المجرم كعلم مستقل تجاه العلوم الاجتماعية... أما نظريته البيولوجية في عوامل تكوين الظاهرة الإجرامية فيكفها أنها الدراسة الأولى التي استخدمت المنهج العلمي في تفسير الظاهرة الإجرامية).

ب- نظرية دي تيليو Di Tullio (نظرية التكوين الإجرامي):

جاءت نظرية دي تيليو كرد فعل على نظرية لومبروزو التي ركزت - كما تقدم - على وجود (المجرم بالتكوين) ودي تيليو وإن اتفق مع لومبروزو على وجود المجرم بالتكوين إلا أنه أنكر كونه عاملاً وحيداً للسلوك الإجرامي، وإنما يشكل مع غيره من العوامل الاجتماعية عاملاً مركباً للسلوك الإجرامي.

لقد اتفق دي تيليو مع لومبروزو من حيث المبدأ بادئ ذي بدء إلا أنه بدأ يتحول تدريجياً ورويداً ورويداً (من فكرة المجرم الحتمي بالتكوين إلى فكرة المجرم الاحتمالي).

وتتلخص نظرية دي تيليو باعتقاده بوجود ميل واستعداد للإجرام لدى الشخص المجرم وذلك إثر تكوين خاص للشخصية الفردية، واتسامها بصفات عضوية ووظيفية وراثية أو طبيعية أو مكتسبة من البيئة.

ولقد فرق دي تيليو (بين صورتين رئيسيتين للاستعداد الإجرامي): الأولى عرضية والثانية ثابتة.

فالأولى: هي عوامل فردية واجتماعية أقوى من قدرة الجاني على ضبط مشاعره فتتحرك عوامل الجريمة لديه ومن أنواعها الحقد والغيرة.

والثانية: متجسدة في تكوين الإنسان وتتركز في ناحيتي التكوين العضوي والنفسي للشخصية الفردية وهذا ما يسميه أيضاً دي تيليو الاستعداد الأصيل للإجرام المنبعث عن شخصية الجاني والذي يمثل مصدراً للجرائم الخطيرة.

لقد اعتبر دي تيليو بان لإفرازات الغدد أثرها الكبير على سير أجهزة الجسم، والتي لها انعكاساتها في الوقت ذاته على مظاهر الحياة النفسية للإنسان، وبالتالي على معالم شخصيته، وقد خلص دي تيليو في النهاية إلى وجود (نموذج بشري غددى إجرامي).

إن نظرية دي تيليو وإن لم تسلم من النقد كذلك إلا أنها تعتبر بالنسبة لعلم الإجرام أكثر النظريات قبولاً.

ومن الانتقادات التي تعرضت لها نظرية دي تيليو (نظرية التكوين الإجرامي): منها

(1) فقد بلغت النظرية في اعتبار تأثير الجانب العاطفي المختل في سلوك المجرم، وهذا يعني أن نظرية دي تيليو كانت كغيرها تقريباً في التركيز على الجانب الواحد.

(2) إن دي تيليو وقع فيما وقع فيه لومبروزو في استخلاصه قانوناً عاماً من حالات قليلة أخضعت للتجارب لا ترقى إلى مستوى استخلاص القانون العام.

(3) إهماله جانب المقارنة بين المجرمين والأسوياء والذي يعد على جانب كبير من الأهمية (حسين عبدالحميد الغول، 2010، 165-170)

رأي فرويد في عوامل السلوك الإجرامي - :

يرى فرويد أن السلوك الفردي يتوقف على مدى العلاقة بين الأقسام الثلاثة السابقة للنفس الإنسانية. فإذا تغلبت الشهوات والميول الفطرية (النفس ذات الشهوة)، فإن السلوك يكون منحرفاً، وتكون شخصية صاحبه غير ناضجة، أما إذا تغلبت المثل والقيم الموروثة، وتحكم الضمير والعقل (الأنا العليا) كان السلوك قوياً وكانت شخصية صاحبه ناضجة.

وللزيادة في التوضيح نقول أن فرويد قسم الذات الشعورية أو العقل (الأنا) - المرتبة الثانية للنفس - إلى ثلاثة

أقسام:

(1) الشعور: (العقل الظاهر): وهو وسيلة الوعي والإحساس والإدراك المباشر.

(2) ما قبل الشعور: (العقل الكامن): مجموعة الأفكار والنزعات والذكريات القابلة للاستظهار والتي يمكن للفرد تذكرها واسترجاعها.

(3) اللاشعور: (العقل الباطن): وهو مجموعة الأفكار والخواطر التي ليس في وسع الإنسان استرجاعها وتذكرها إلا في الحالات الشاذة كالحلم، والتنويم المغناطيسي.

ثم دمج فرويد بين الأول والثاني باسم الشعور (العقل الظاهر)

فصارت أقسام الذات الشعورية اثنين فقط هما: العقل الظاهر، والعقل الباطن.

وعلى فرويد الدمج بوجود قوة خفية من شأنها صد الخواطر والذكريات عن الظهور في منطقة الشعور لسببين:-
الأول: كون هذه الذكريات والخواطر ضد العادات والتقاليد وقيم المجتمع.

الثاني: كون هذه الذكريات من النوع الذي لا يقوى الشعور على تحمل ما يصاحبها من الآلام قد أطلق فرويد على

هذه القوة اسم قوة الكبت (Repression). وقد نظر فرويد إلى الشخصية من زاوية الصراع بين الإبداع من ناحية، والهدم من ناحية أخرى، فالإبداع أو الخلق تمثله النزاعات الغريزية للإنسان، لاسيما التعبير عن الغريزة الجنسية والتعلق العاطفي، والهدم يمثل الدافع لدى المجتمع في معاقبة من لا يحترمون قواعد السلوك، وعندما تكون الشخصية سوية وقوية فإنها تحقق التوازن بين هاتين القوتين، وعندما لا تكون كذلك فإنها تصاب بخلل.

وتأسيسا على ما سبق ، تقع الجريمة إما نتيجة لإخفاق الشخص في كبت نزعاته الغريزية كلية ، وإما لعجزه عن تصعيدها وتحويل نشاطه الغريزي إلى صور من السلوك الاجتماعي مقبولة ، وفي الحالين يعبر المجرم عن نزعاته تعبيراً مباشراً ، وقد يفلح المجرم في كبت نزعاته وإسقاطها في اللاشعور ، ولكنه مع ذلك يعود إلى التعبير عنها رمزياً بسلوك جرمي.

أسباب وقوع الجريمة من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي:

- 1- عجز (الأنا) عن الصمود لما تلقاه من ضغط "الهو" من جهة وصرامة "الأنا العليا" من ناحية أخرى ، وإخفاقها في التوفيق بين نزعات الأولى وصرامة الثانية .
 - 2- تأخر (الأنا العليا) ذاتها أو ضعفها بحيث لا تجد (الأنا) ملهمها يمدحها بروح القوة ومهيب بها أن تزجر وتردع . وفي الجانبين تجد (الهو) نفسها بغير رقيب فتصنع كل ما يحلو لها ويطيب (السيد رمضان ، 2000 ، 70) .
- فقد يري الباحث إنه عندما نفسر سلوكاً إجرامياً أو انحرافياً فلا بد أن نربط بين الدافع الداخلي والمحفز الخارجي وليس وحده العامل أو المحفز الخارجي هو المسؤول عن السلوك الإجرامي أو الانحرافي ، وأن فرويد يرى لقوة الكبت هذه أبلغ الأثر في سلوك الإنسان ، يفوق في قوته وتأثيره قوة وتأثير الشعور على الإنسان. إن قوة الكبت هذه تحوي ذكريات الطفولة ، والحوادث النفسية المكبوتة ، (فإذا كانت تربية الإنسان حيث كان طفلاً قائمة على أسس متوازنة توفق بين الرغبات والميول وبين أصول التربية النفسية السليمة ، فإن من شأن ذلك تصعيد الرغبات المكبوتة تصعيداً متسامياً صحيحاً ، وإلا أصبح الكبت مرضياً ، وكان الفرد معرضاً في مستقبل حياته للأمراض العصبية ، والاضطرابات النفسية والتي قد تؤدي إلى نشأة العقد النفسية) ، وقد أعطى فرويد إلى العامل الجنسي القدر الأكبر من التأثير في السلوك.

المبحث الثاني

طرق كشف غموض الجريمة من خلال تحليل شخصية المتهم

المطلب الأول : مفهوم وأنواع المجرمين

تمهيد :

يركز الباحث على عرض مفهوم وأنواع شخصية المجرمين للتعرف على غموض الجريمة من خلال الآتي :

ميز فرويد بين نوعين من المجرمين كما يلي :

1- المجرم الذي يحس بالظلم : فهو يخضع في البداية لتأثير العوامل الدافعة إلى الجريمة ، فيرتكب الجريمة وبعد ذلك يشعر بالذنب ويعاقب .

2- المجرم الذي يحس بالذنب : فإن إحساسه بالذنب اتجاه رغباته الماضية هو الذي يقوده إلى ارتكاب الجريمة لأنه — بطريقة غير واعية ، يسعى إلى التكفير عن الجريمة الجديدة وعن سلوكه الماضي على السواء . ووسيلة هذا التكفير في نظره هي الخضوع للعقوبة ولهذا فإن مثل هذا المجرم يكون عادة من معتادى الإجرام ، وهو يحصل على نوع من "الإشباع النفسي" كلما تكرر توقيع العقوبة عليه . وقد لاحظ فرويد أن هذا النوع من المجرمين يحرص بعد ارتكاب الجريمة على ترك أثار تساعد في التعرف والقبض عليه ، بل إن الرغبة في الخضوع للعقاب لدى المجرم قد تصل به إلى حد الاعتراف بارتكاب جريمة لم يرتكبها قط (السيد رمضان ، 2000 ، 71) .

أما أدلر Adler فيركز في تفسير السلوك الإجرامي على الشعور بالنقص وفطرة الإنسان على حب التفوق ، حيث يرى أن شعور الإنسان بالنقص هو المصدر الأول لكل نشاط إنساني ، وأن غاية كل إنسان هي السيطرة والتفوق ، وأن

السلوك الإجرامي ما هو إلا مرض نفسى سببه الصراع بين غريزة الذات النازعة للتفوق، وبين الشعور الاجتماعي النازع بسيطرة، كما يرى أن شخصية الإنسان تتأثر بثلاثة أمور هي القصور في التكوين العقلي والبدني، والإفراط في تدليل الطفل، والإهمال الشديد له أي نبذه، وأن الإنسان العاقل يعرف نقائصه وينطلق من اهتمامات اجتماعية، أي أن المجتمع له تأثير على سلوك الفرد، وفي الغالب فإن الإنسان السوي يعصي غرائزه الفطرية لأجل مقاصد اجتماعية. (محمد مدحت عزمى، 2010، 102)

وترى هورنى Horney فتنظر للسلوك الإجرامي على أنه حاجة ملحة وعصبية تحث الفرد على البحث عن الشهرة والسيطرة وتملك ما يريده، وكل تلك الرغبات الغريزية تجعله يعيش في فوران من القلق الداخلي الذي بدوره يؤدي إلى انحسار الأمان من حياته، وبالتالي يصبح الفرد في مفترق ثلاث طرق، فإما أن يكون مع نفسه، وضد الآخرين أو قد يختار العزلة والانسحاب بعيداً عن الآخرين. (عصمت عبد العليم، 2008، 48)

ويشير فروم Fromme إلى أن أنماط المعاملة الوالدية وخاصة الإهمال والتدليل يجعلان الفرد يخلق لنفسه وسائل تمكنه من التكيف بصورة مختلفة لإعادة التوازن مع نفسه، قد تتمثل تلك الصور في العدوان ومعارضة المجتمع ورفض مبادئهم وإلحاق الأذى بالأفراد، كما أكد على أن الحافز والدافع البيولوجي الطبيعي هو الذى يشكل سلوك الفرد، وبناءً على ذلك فإن الفرد قد يسلك سلوكاً عدوانياً نتيجة لقوة تلك الحوافز والدوافع، خاصة أن الإنسان يكافح من أجل التخلص من عجزه لأجل تحقيق حاجاته وذاته والسيطرة على مادية المجتمع، وبذلك ينظر فروم إلى أن الفرق بين الشخصية السوية وغير السوية يكمن في عثور الفرد السليم على إجابة لدوافعه تشبع معظم حاجاته، بينما غير السوية قد يسلك سلوكاً إجرامياً لكي يشبع حاجاته لأنه غير قادر على إشباعها بالطرق المنطقية السليمة. (أحمد محمد، 2001، 67)

ويؤكد أريكسون Eriksson على أن تبني الفرد للسلوك العدواني ومعاكسته للقيم السائدة واتخاذ هوية سلبية يحدث عندما لا يجد الدعم من الآخرين، وكذلك في غياب المناخ المناسب لتقدير الطاقة الداخلية الأمر الذى يمهّد لظهور سلوكيات سيئة كالأضطراب الاجتماعي والتحيز (محمد السيد، 1998، 35).

أما سوليفان Sullivan فيشير إلى أن السلوك المضطرب يظهر دائماً في علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين، وأن القلق ظاهرة ناتجة عن سوء هذه العلاقات المتبادلة، كما اعتبره سوليفان استجابة تحصيل عن الفرد بسبب شعوره بالنبذ من قبل الآخرين، فالشخصية غير السوية لكي تتخلص من مصادر القلق وتنعم بالأمن فإنها سوف تنظر إلى مجارة عادات المجتمع وتقاليده، ولذلك يعيش هذا الفرد ولديه اتجاهات حاقدة تجاه الآخرين (نادر فهيم، 1998، 124).

فنظرية التحليل النفسى فسرت الجريمة على أنها وليدة مظاهر أو عوامل نفسية، فهي صادرة من أغوار النفس الإنسانية نتيجة للإضطرابات وعدم التوازن النفسى، أو نتيجة للصراعات النفسية الداخلية والصراعات الخارجية مع المجتمع، أو نتيجة لعدم إشباع الحاجات النفسية، وبالتالي تعرضها للإحباطات المتكررة، أو نتيجة للأمراض النفسية أو ضعف الضمير الخلقي، أو تغلب الجانب الغريزي على الجانب الشعوري والعقلي (يحيى بن حمود، 2013، 66).

وقد يرى الباحث: أن الأخذ بمنطق المدرسة التحليلية يقودنا إلى التسليم بحتمية الوقوع في الجريمة تبعاً للصراع الذي يتم في الجانب اللاشعوري من النفس البشرية، وما يصاحبه من خلل.

المطلب الثاني

كشف غموض الجريمة من خلال التحقيق الجنائي

لتحليل شخصية المتهم في مسرح الجريمة

تمهيد: يوضح الباحث من خلال المطلب الثاني غموض ارتكاب الجريمة وتحليل شخصية المتهم من خلال بعض الدلائل في مسرح الجريمة من خلال الآتي:

1- حديثاً شهدت تقنيات البحث الجنائي تطورات هائلة ربما لم يكن لخيال هولمز الجامع الوصول إليها، إلا أنها أصبحت أدوات مهمة بأيدي محققي المستقبل.

2- تميز هولمز بموهبته الخارقة في تفحص موقع الجريمة، عيناه الثاقبتان ترصدان ما لا يراه غيره، وما اعتبره آخرون عديم الفائدة، استطاع هو بذلك استخدامه بعناية لفك ألغاز جرائم متعددة، وكان خياله هو من لفت انتباه المحققين على أرض الواقع لأهمية تفحص أجزاء الأثاث، والمواقد، والمصابيح وكل الموجودات بموقع الجريمة، ومن ثم العمل على الربط بين الأشياء الصغيرة المجمعة من هنا وهناك التي غالباً ما تنجح في الوصول إلى إشارات ودلالات لشخصية المجرم، ووقت ارتكاب الجريمة.

3- فتفسير العلاقة ما بين الجرائم المرتكبة من شخص معين لأسلوبه الجرمي المعتاد واستخدامه لذات الآلات في ارتكابه الجرائم الأخرى كأن تكون جميعها من قبيل جرائم القتل أو السرقة أو التزوير، مما يساعد المحقق على جمع أدلة مادية تعينه على مواجهة إنكار المتهم لارتكابه الجريمة بما يخدم سير العدالة الجنائية.

4- الجزم بتحديد شخصية مرتكب الجريمة من خلال التعرف على أسلوبه في ارتكاب الجريمة سواء كان من الجناة المعتادين في ارتكاب جرائمهم من خلال الرجوع إلى السجلات الإجرامية التي تحفظ لدى الجهات المعنية أو كان من أصحاب العهد الجديد في اقتراف الجريمة.

5- يساعد التعرف على الأثر المادي وبعد تدقيقه وتحليله إلى تأييد أو نفي أقوال الشهود أو المجنى عليهم أو المتهمين.

6- تقوية الأدلة القائمة أمام المحقق وإمداده بأدلة جديدة هي نتاج فحص دؤوب للأثار المادية وأضافت التقنيات الحديثة تطوراً مذهلاً على أدوات ووسائل قراءة موقع الجريمة عبر برامج كمبيوتر يمكنها تحليل موقع الحادث بدقة، وإعطاء إشارات مناسبة لتعقب المشتبه بهم. ومن أهم هذه الوسائل: التحليل المتطور لبقع الدم بموقع الجريمة، وهو إحدى الأدوات المهمة للأطباء الشرعيين عبر عقود طويلة، وأحدث تطور أدخل عليه كان العام الماضي عندما توصل فريق من علماء الفيزياء بجامعة ولاية واشنطن إلى الأهمية الخاصة لتحليل اتجاه لطخات الدم الموجودة بالمكان، لأنه يحدد موقع الضحية وطريقة جلسته أثناء ارتكاب الجريمة، ويحدد بشكل دقيق ضغط دم الضحية وقتها، والوقت الذي استغرقه المجرم بارتكاب جريمته، والتوقيت الذي وقعت فيه والأدوات المحمولة أحد أهم معالم التطور الحديث في تقنيات الطب الشرعي الذي يمكنه نقل معدات كاملة إلى موقع الجريمة وقت وقوعها، ومن أحدث هذه الأجهزة مطياف رامان السطحي وهو تقنية حساسة للأسطح الصلبة التي تنتج في طيف بواسطة جزيئات معدنية الامتصاص على أسطح خشنة، وتكون حساسة بما يكفي للكشف عن جزيئات متناهية في الصغر من عينات الدم، أو الكيماويات السامة

وأصبح تحليل الحمض النووي أهم أداة حديثة للكشف عن هوية كل من الضحية والجاني، وتطورت التقنية بحيث أصبحت أدق وأسرع في الحصول على النتائج، وفي فبراير/ شباط 2011 أعلن علماء جامعة كاليفورنيا بيركلي نجاحهم في تطوير جهاز صغير قادر على فحص الحمض النووي ورسم خريطة جينات دقيقة خلال 3 ساعات فقط وبموقع الجريمة من دون الحاجة إلى نقل أية عينات إلى معامل خاصة. وعلى الرغم من توصية الكثير من العلماء بضرورة عمل مسح ال DNA للجميع عند لحظة الميلاد لتوفير خريطة كاملة عن كل شخص، إلا أن صعوبات فعلية تعوق تطبيق ذلك، إضافة إلى اعتراضات عدة من ناشطين حقوقيين رافضين لهذه الدعوات.

ويشير البروفيسور جاك بالانتين، من المركز القومي الأمريكي لعلم الطب الشرعي، إلى إن وجود خريطة جينات شاملة عن كل شخص سيسمح بالتعرف إلى السلوك العنيف للأفراد بسن مبكرة، وبالتالي إمكانية التحذير منهم، وليس فقط مجرد سرعة التعرف على المجرمين.

ومن الوسائل الحديثة أيضاً لكشف الجريمة تحليل رسائل البريد الإلكتروني، ويعد من أهم التقنيات التي توابك الاعتماد المتزايد على شبكة الإنترنت، ما دفع إلى زيادة الطلب على خبراء الطب الشرعي الرقمي القادرين على تحديد أنماط مميزة عبر رسائل البريد الإلكتروني والتوصل بدقة بالغة إلى شخصية محرر رسالة معينة ربما تحمل تهديداً للضحية. البروفيسور بنجامين فونغ، من جامعة كونكورديا بكندا، يشير إلى أن العثور على نمط مميز وخاص بأية رسالة أمر ليس بالجديد علمياً، لكنهم توصلوا إلى تقنيات متقدمة تعتمد على استخراج بيانات وتحليل مفردات الرسائل، وطرق صياغتها، عبر سلسلة من الخوارزميات والمعادلات الحسابية المعقدة، تجعلهم متأكدين من شخصية كاتبها بنسبة كبيرة، ومن أمثلة ذلك رسائل القراصنة التي يتعرف إليها الخبراء بسهولة كونها تتصف بالضعف اللغوي، والصياغة الركيكة، وتحوي تهديداً مباشراً.

واستخدام تقنية النانو في الكشف عن ملابس وقوع الجرائم إحدى التقنيات التي تخضع للتطوير حالياً، وتزايد أهميتها مع زيادة حوادث تزيف الأدلة، أو خداع المجرمين الذين يعتمدون على تضليل الشرطة بترك أدلة مضللة خلفهم. ويعكف علماء في جامعات عدة عالمية على تطوير أجهزة تعمل بتقنية النانو يمكنها الكشف السريع عن الأدلة المزيفة.

وأصبحت الهواتف النقالة أكثر الأدوات الحديثة التي يعتمد عليها المحققون في جمع الأدلة عن الجريمة، خاصة مع انتشارها الواسع إلى مليارات المستخدمين حول العالم، ويوفر الهاتف معلومات مهمة ودقيقة عن مكان وجود الضحية وقت ارتكاب الجريمة، وحديثاً لم يعد يجدي نفعاً إغلاق المتهم لهاتف الضحية، أو التخلص منه، لأن الهواتف الحديثة مبرمجة لبعث رسالة وداع إلى الشبكة الأم عند الإغلاق، وبالتالي يمكن تحديد موقع آخر استخدام للجهاز. وتزايد أهمية الهواتف النقالة كإحدى وسائل الكشف عن الجرائم بسبب تعدد وظائفه، التي تجعل منه منجماً للمعلومات عن الشخص سواء الضحية أو الجاني، بما يحويه من رسائل نصية قصيرة، وملفات صور، ومقاطع فيديو، وروزنامة مواعيد وغيرها.

والأنف الإلكتروني وهو من الابتكارات الحديثة المهمة التي تساعد الشرطة في التوصل إلى الجثث المدفونة في أماكن عميقة، وتحديد موقعها بدقة. ويعمل فريق من علماء الكيمياء بجامعة ليشستر البريطانية على تطوير قدرات الأنف الإلكتروني لرصد أية مركبات عضوية متطايرة متحللة لمسافة تصل إلى عشرات الأقدام تحت الأرض، لكن المشكلة الرئيسية التي تواجه العلماء هو عدم تمكنهم من التحديد بدقة كم من الوقت يحتاج الجسم ليبدأ بالتحلل

وإفراز المركبات الكيميائية في ظروف مختلفة، حتى يتمكن الأنف من رصدها، ورغم ذلك، فإن الجهاز ناجح بقدرته الحالية في استخدامات أخرى غير الجريمة من أهمها الاعتماد الواسع عليه بالمطارات الدولية للكشف عن المخدرات والأسلحة .

رفع بصمات الأصابع من على الأسطح إجراء قديم معروف، لكن إمكانية رفعها من الملابس والأنسجة، حلم ظل يراود المحققين أكثر من 100 عام، وتمكن حديثاً علماء من جامعة آيبرتي دوندى الهولندية من التوصل إلى تقنية حديثة تعتمد على تبخير المعادن، خاصة الذهب والزنك نظراً لخواصهم الكيميائية التي تظهر بعد تطاير بخار المعدن بالهواء القريب من الضحية ويمكنه بالتالي الالتصاق بأجزاء الملابس التي عليها أية أنواع من البصمات مكوناً ما يشبه نيجاتيف الصور القديمة، وبالتالي يمكن رصد البصمات الموجودة التي تحدد بدقة ما إذا كانت الجثة سحبت، أم دفعت، ومكان مهاجمتها، إضافة إلى إمكانية الوصول إلى الحمض النووي للجاني .

ولأن جرائم الإنترنت أصبحت الأكثر تعقيداً بالوقت الحالي، يواجه المحققون الكثير من الصعوبات لتعقب مرتكبها، الجانب الأكثر خطورة لمثل هذه الجرائم هو ذلك الذي يؤثر في حياة وسلامة الأفراد، وهو ما نبه إليه خبير الجرائم الإلكترونية البروفيسور روبرت ستاتيكا من معهد نيو جيرسي للتقنية الحديثة وأشار إلى أن هناك أخطاراً متزايدة لمهاجمة الهواتف النقالة للأشخاص، وسرقة ما عليها من بيانات خاصة إذا كان المريض يعتمد على جهاز تنظيم ضربات القلب مرتبط بطبيبه المعالج بأحد المستشفيات . قرصنة هذه البيانات عبر الإنترنت من شأنه إمكانية التلاعب بطريقة عمل الجهاز، وبالتالي الإضرار بحياة المريض .

وهذه الجرائم تحد جديد لعلماء الطب الشرعي الرقمي الذي يواجهون صعوبات حقيقية في تتبع هذا النوع من القرصنة، وتحديد هوية مرتكبيه .

البروفيسور دافيد كانتر خبير الطب الشرعي بجامعة كاليفورنيا بيركلي اعتمد على شخصية المحقق هولمز لرسم خريطة مناسبة لفك غموض أية جريمة، ووضع نقاطاً محددة تعتبر أسهل الطرق للكشف السريع عن المجرمين، وهذه الخطوات توصيف الجريمة عبر تكوين رؤية واضحة عن دوافع ارتكابها، ومن هنا تأتي أهمية الاستعانة بالمحقق النفسي لمساعدة الشرطة على قراءة مسرح الجريمة، والتوصل إلى دلالات وإشارات قد لا يفطنها الشرطي، من ذلك مثلاً غرفة ملطخة بالدماء، مبعثرة الملابس، من دون جثة، هنا يبدأ التحليل النفسي بالرجوع إلى الدقائق السابقة على ارتكاب الجريمة، وتحديد الأشياء الأكثر أهمية التي يجب التركيز عليها، وهذا التحليل يساعد على معرفة ماهية المجرم وهل هو قاتل محترف، أم مجرد لص، يترتب على ذلك تحديد نطاق المشتبه بهم، وتحليل عينات الدم بموقع الجريمة يمكن التوصل إلى معلومات تفيد تعرض الضحية للإيذاء من عدمه، فإذا كانت تعرضت للتعذيب، إذا فالجاني قاتل وليس مجرد لص .

الخطوة الثانية رسم صورة للمشتبه بهم وتعتمد على المؤشرات الأولية التي توصل إليها المحققون، وبناء عليها أصبح بالإمكان بناء رؤية عن تصرفات الجاني، وأية نوعية من الشخصيات يكون، مثلاً هل وافته لحظات شفقة على الضحية أم لا ؟ هل حرص على إزالة بصمات أصابعه من موقع الجريمة أم لا ؟ هل ترك أدلة خلفه أم لا ؟ كل هذه الأسئلة تساعد على رسم صورة للجاني خاصة إذا لم تعثر الشرطة على جثة بموقع الحادث، هذا يعني أنه قاتل محترف وغالباً ما ستجد الشرطة أثره بسجلاتها .

وتتسم هذه المرحلة باعتمادها على الفرضيات من نوعية إذا كان . . فإنه مثلاً إذا كان مسرح الجريمة هو غرفة النوم، فإن القاتل غالباً يعرف الضحية جيداً خاصة إذا لم ترصد علامات استخدام القوة لاقتحام المكان .
وتعد هذه المرحلة بالغة الأهمية لتحديد معالم الجريمة، وكل المعلومات التي يتم جمعها من مكان الحادث تعتبر مهمة مهما بدت صغيرة وغير مثيرة للانتباه، لأنها تشارك إلى حد كبير في تصور شخصية الجاني . وعلى الرغم من تسليم الاختصاصيين النفسيين بأن التصرف البشري معقد، ومن غير الممكن التنبؤ به، أو تكراره بنفس الوقائع من حادث إلى آخر، وصعوبة مقارنة المقدمات والنتائج بكل الحوادث، إلا أنها تبقى محاولات مهمة لتحديد دائرة ضيقة من الأشخاص المشتبه بهم .

دراسة موقع الجريمة هي الخطوة الثالثة وتعد من النقاط المهمة لوضع مؤشرات أولية عن دوافع ارتكاب الجريمة، خاصة إذا تكررت بنفس السيناريو بنفس المكان، إضافة إلى أهمية المكان على الخريطة، فنوعية الأماكن المختارة لارتكاب جرائم مثل السرقة مثلاً، غالباً ما يكون مرتكبوها قاطنين بعيداً عن المكان المستهدف .
والخطوة الرابعة هي التعرف إلى الإشارات العاطفية التي تحملها كل جريمة، القتلة المحترفون لا تأخذهم شفقة بضحاياهم، وأحياناً يعمدون إلى إيذائهم وإسقاط فشلهم وأمراضهم الاجتماعية عليهم، وأغلبهم يعمد إلى تقطيع جثثهم قبل دفنها أو التخلص منها بأية طريقة، هنا الجريمة ترتكب انتقاماً من المجتمع والظروف القاسية التي عايشها المجرمون الذين يعانون غالباً أمراضاً نفسية .

على العكس منهم المجرمون بالصدفة، الذين يستهدفون أشخاصاً أثروا بالسلب في حياتهم الخاصة، ومن أمثلتها حوادث إطلاق النار بالمدارس، أو التخلص من رؤساء سابقين بالعمل، ونحوه، وهنا تكون مهمة المحققين أفضل حالاً، إذ عليهم مجرد تحديد دائرة العلاقات بالماضي للضحايا حتى يسهل تحديد دائرة المشتبه بهم.

تحليل مسرح الجريمة

في الحقيقة أن هيئات الشرطة تستهدف تقليل قائمة الأشخاص المشتبه في ارتكابهم الجريمة حتى يتم حصرهم واستجوابهم ويساعد في ذلك عمل البروفيل النفسي أو المبيان النفسي أو الصفحة النفسية profiles للمتهمين أو الجناة لبحث أية علاقة محتملة بين ما حدث في مسرح الجريمة The crime scene ونمط شخصية الفرد الذي ارتكب الجريمة ، ويلاحظ أن هناك المجرمين الذين ينجحون في إزالة كافة الأدلة المادية من مسرح الجريمة مما يزيد البحث الشرطي صعوبة وغموضاً ولكن الجاني لا يستطيع أن يزيل الأدلة السلوكية مثل كيفية ارتكاب جريمة القتل وكيف وأين وجدت الجثة مثل هذه الأدلة قد تكشف عن شخصية الجاني .

إذن لابد من مجموعة بيانات أو معلومات والتي تعد ضرورية في تحديد شخصية المتهم في جريمة ما، إذن هناك خصائص للجريمة وأيضاً هناك خصائص أخرى لشخصية الجاني ولاشك أن سمات الجاني يمكن استخلاصها أو استنتاجها من الجريمة ذاتها ومن هذا المنطلق يمكن استخدام جميع المعلومات حول الجريمة والمستمدة من مسرح الجريمة the crime scene ومن المجني عليه أو الضحية victim بحيث يمكن رسم شخصية هذا الشخص المجهول وظروفها وملابسها ودوافعها والطريقة التي تمت بها وماتركه الجاني في مسرح الجريمة بحيث يمكن استنتاج deduced الفاعل.

وهناك ما يعرف بتحليل مسرح الجريمة crime scene analysis وكذلك وقت حدوث الجريمة والاداة المستخدمة فيها فيقدم علماء النفس لهيئة الشرطة بعض الآراء والمعلومات الإكلينيكية والتشخيصات حول شخصية الجاني وهو ما

يعرف في المملكة البريطانية المتحدة باسم علم النفس البحثي Investigative psychology. فقد يمتاز علم نفس البحث بعدة مزايا منها أنه يعتمد على مفاهيم سيكولوجية معترف بها منها فكرة الخريطة العقلية Mental map مما يجعله فرعاً متميزاً من فروع علم النفس التطبيقي في الحقل الجنائي أو القضائي ولا بد من إجراء البحوث الميدانية لإبراز الاستفادة من المناهج السيكولوجية في مجال البحث الجنائي والتحقيق الجنائي ومكافحة الجريمة .

إذن قد يتضح من الكشف أن الحادث جنائي أو انتحاري وفي الحالتين يحدد الكشف شخص مرتكب الحادث ، ذلك أن الجاني مهما كان حريصاً لا بد وأن يترك أثراً يدل على شخصيته ، وذلك لأنه حال ارتكاب الجريمة يكون مضطرباً ويسيطر عليه الخوف وهو تحت تأثير هذه الظروف النفسية لا بد أن يترك أثراً يكشف عنه يدل عليه وهذا الأثر قد يكون بصمة إصبع أو أثراً لقدمه أو شيئاً من ملابسه أو جسمه أو غير ذلك.

التوصل إلى معرفة عادات الجاني وصفاته

إن عثور المحقق في مكان الجريمة على أعقاب سجائر يدل على أن الجاني ممن اعتادوا التدخين، وقد يستفاد من آثار الأقدام على أنه أعرج أو طويل القامة ، وقد يشير موضع الإصابة وشدتها كذلك إلى قوة الجاني البدنية . فكل أثر يتركه الجاني يدل على صفة من صفاته ولكن ذلك يعتمد على مهارات المحقق ومدى قدرته على ترجمة هذه الآثار بحيث تنطق بصفات الجاني وتحدده، وقد أنشأت الدول المتقدمة معاهد لعلوم الأدلة الجنائية لرفع كفاءة الخبراء في هذا المجال وتدريبهم على كيفية التعامل مع الآثار المادية التي تتخلف عن الجريمة وتنمية الوعي لديهم عن قيمة هذه الآثار وطرق المحافظة عليها .

التوصل إلى معرفة مهنة الجاني

إذا وجد أن باب المنزل المسروق قد فتح بطريقة محكمة وافية فإن ذلك غالباً ما يدل على مهنة الجاني كأن يكون نجاراً أو حداداً، والجلثة المقطعة بمهارة قد يستدل منها على أن الجاني قد يكون جزاراً أو طبيباً أو طبياً .

التوصل إلى معرفة علاقة الجاني بمكان الجريمة

قد يتضح من الكشف أن سرقة مبلغ معين من النقود من درج معين في دولاب دون بعثرة بقية محتوياته يدل على معرفة الجاني السابقة لهذا المكان قبل السرقة وهذا من شأنه أن يحصر التحقيق في أشخاص معينين بالذات ، وإذا سرق المبلغ دون وجود آثار في مكان الجريمة فهذا يدل على أن الجاني له صلة قريبي أو مستخدم لدى العائلة يعرف مكان النقود وذهب مباشرةً وسرق المبلغ.

التوصل إلى معرفة علاقة الجاني بالمجني عليه

إذا وجد في محل ارتكاب الجريمة آثار تظهر أن الجاني قام بجريمته متكرراً أو ثبت إثناء التحقيق أن الجاني قد غير من شكله أو هيئته أو قام بطعن المجني عليه من الخلف حتى لا يراه ويميزه .

التوصل إلى معرفة عدد الجناة

ويستدل ذلك من أمور عديدة كوجود آثار الأقدام وطبغات أصابع مختلفة ومتعددة في محل ارتكاب الجريمة أو حالة الشيء المسروق، وحجمه ووزنه، أو تعدد واختلاف أنواع الإصابات في المجني عليه، أو وجود بقع منوية مختلفة لأشخاص متعددين كما هو الحال في جرائم الاغتصاب (مازن خلف، 2017، 23).

الخاتمة

استعرضنا من خلال هذه الدراسة الارتباط الوثيق بين علم النفس الجنائي والتحقيق الجنائي وذلك من خلال توضيح أهمية استخدام نظريات علم النفس في التحليل الجنائي سواءً أكان ذلك بالأساليب العملية أم بالوسائل العلمية للوصول إلى المعالم الرئيسية للشخصية الإجرامية وقوفاً على سماتها ومكوناتها وعوامل تحريكها ودوافعها النفسية خاصة اللاشعورية منها من مركبات وعقد نقص تتوافر بها فتنشئ السلوك المنحرف والمعروف بالسلوك الإجرامي والذي يعد الإفراز الطبيعي لديناميكيات الشخصية الإجرامية ككل وتناولناه بشيء من التفصيل للتعرف على عوامله ودوافعه والذي يتجلى في نمط فريد ومميز للسلوك الإجرامي يرتبط بشخصيته الإجرامية ويبدل عليه من بين أقرانه المجرمين وهو ما يعرف بالأسلوب الإجرامي.

والذي ما أن يضع المحقق والباحث الجنائي يده عليه حتى يمكنه من خلال دراسته لشخصية المتهم الإجرامية ربط الجريمة بآثارها وأسلوب ارتكابها بشخص مرتكبها فتسهم من ناحية في كشف غموض الجرائم ومن ناحية أخرى فتح مدارك العقل البحثي لبدائل أخرى للأساليب السلبية المستخدمة في استجابات المتهمين عن جرائمهم.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة من خلال رؤية نظرية التحليل النفسي في التعرف على المتهم في كشف غموض الجريمة من خلال الآتي :

- تفسير المداخل المختلفة في تفسير السلوك الإجرامي تشير إلى أن العدوان أو السلوك الموجه نحو الخارج وبناء على تفسير نظرية التحليل النفسي فإن القوى الداخلية هي التي تدفع الفرد للقيام بالسلوك، وبشكل عام فإن دوافع أو غرائز الجنس والعدوان لاقت الاهتمام الأكثر بين الباحثين (نظرية فرويد)، ولكن حديثاً فإن الحب، وتحقيق الذات، والمشاركة، ودوافع أخرى اعتبرت قوى تحرك السلوك (نظريات روجرز وماسلو) إن معظم أصحاب هذا الاتجاه ينادون بأننا غير واعين على القوى والأمور الداخلية التي تؤثر على سلوكنا وبالتالي يمكن التعرف على المتهم في كشف غموض الجريمة.

- إن الافتقار إلى التقييم والتشخيص النفسيين الملائمين ، إلى جانب الأدلة التي يساء فهمها والمصاعب الاقتصادية ، فقد أنتج نظاماً يعامل هؤلاء الرجال والنساء كمجرمين بدلاً من أفراد يعانون من المرض. وعادة ما تكون أنظمة العدالة الجنائية ، والمسؤولين المعينين ، غير متعلمين في الآثار والعمليات الإدراكية لشخص مصاب بمرض عقلي ولذا يفضل تطبيق المقاييس الإسقاطية طبقاً لنظرية التحليل النفسي لكشف غموض الجريمة والتعرف على المتهم.

توصيات الدراسة:

- 1- التوعية لجهات التحقيق الجنائي بالاستعانة بتطبيق المقاييس الإسقاطية طبقاً لنظرية التحليل النفسي لكشف غموض الجريمة والتوصل للجاني.
- 2- توسيع دراسة علم النفس بصفة عامة وعلم النفس الجنائي بصفة خاصة لاستيعاب أساليب ووسائل دراسة وتحليل النفس البشرية وتحديد الشاذ منها خاصة لمن يهتم عمله بالتعامل مع العناصر الإجرامية.
- 3- يجب عقد دورات تدريبية متخصصة للسادة ضباط البحث الجنائي تتناول أساليب ووسائل التحليل النفسي ودراسة الأنماط المختلفة للشخصيات الإجرامية وذلك لتغيير المفهوم القاصر على بدائل أثناء عمليات المناقشة.

- 4- توعية المسؤولين والضباط العاملين بالمؤسسات العقابية بالأنماط الشخصية الإجرامية وأنواع السلوك الإجرامي لمساعدتهم في تقسيم المجرمين ووضع أطر لمعاملتهم حال قضائهم عقوباتهم داخل السجون.
- 5- يجب التركيز على الجانب الوقائي من خلال دراسة الظروف والعوامل المساعدة والمحفزة على كيفية زيادة عدد جنوح الشخصية الإجرامية وذلك لتقليل فرصها والعمل على إجهادها قبل وقوع الجرائم.
- 6- الإمام الجيد بجوانب الشخصية الإجرامية ودوافعها للضباط العاملين في مجال مكافحة جرائم الأحداث بصفة خاصة وأيضاً المختصين بمتابعة المفرج عنهم من السجون في إطار التأهيل للعودة للمجتمع لمنع عودة هؤلاء الجناة لارتكاب جرائم أخرى.
- 7- إعداد اختبارات للكشف عن الأمراض النفسية للجناة وخاصة في جرائم النفس والمال والجرائم الأخلاقية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. ابتسام بنت عبد الله بن عيد الزعبي، (2010)، فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
2. أحمد بن موسى محمد، (2004)، أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
3. أحمد محمد الزعبي، (2001)، الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، الأردن، ماسة للثقافة العربية.
4. أسماء بنت أحمد بن اسماعيل، (2011)، بعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وعلاقتها ببعض المتغيرات في سلطنة عمان، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
5. حامد عبد السلام زهران، (2005)، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
6. حسين عبد الحميد أحمد الغول، (2010)، الجريمة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
7. زهري حسونة، (1994)، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي، الرياض، دار النشر بالمركز العربي للدراسات.
8. سعيد أحمد الغامدي، (2007)، خبرة الإساءة الطفلية وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

9. سمية حومر،(2016)، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث"دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينة قسنطينة وعين مليلة، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
10. سهام درويش أبو عطية، (1988)، مبادئ الإرشاد النفسي، الكويت دار القلم .
11. سهير كامل أحمد، (2000)، التوجيه والإرشاد النفسي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
12. السيد أبو شعيشع،(2005)، الأسس البيوكيميائية للأمراض النفسية والعصبية، القاهرة، دار النهضة العربية.
13. السيد رمضان،(2000)، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
14. سيد عبد العظيم محمد،(2010)، فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
15. السيد ريشة،(2020)، علم النفس الجنائي، الامارات العربية المتحدة، كلية الضباط، أكاديمية العلوم الشرطية.
16. عبد الرحمن بن سعد آل سعود،(1998)، الإجرام دراسة تطبيقية تقويمية، الرياض، مكتبة العبيكان.
17. عبد اللطيف عبد القوي،(2009)، ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
18. عمر عبد الله المبارك،(2009)، أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام، رسالة دكتوراه(غير منشوره)، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
19. عميري بومدين،(2015)، نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسسي، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
20. مازن خلف،(2017)، محاضرات كلية القانون جامعة المستنصرية -بغداد-استرجع من موقع <https://www.google.com>
21. محمد أمين الخرشة،(2014)، مشروعية الصوت والصورة في الإثبات الجنائي - دراسة مقارنة، الاردن، دار الثقافة والنشر والتوزيع .
22. محمد السيد عبد الرحمن، (2000)، علم الأمراض النفسية والعقلية الأسباب والأعراض والتشخيص والعلاج، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
23. محمد شحاتة ربيع، وجمعة سيد يوسف، ومعتز سيد عبد الله،(2003)، علم النفس الجنائي، القاهرة، دار الغريب.
24. محمد مدحت عزمي،(2010)، نظرات في ظاهرة الجريمة في ضوء مبادئ علم الإجرام، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

25. مروة محمد أحمد، (2009)، العلاقة بين بعض الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوك الإجرامي، دراسة مقارنة بين فئات من الأحداث الجانحين، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
26. -مريم بنت عبد الله بن سواد، (2014)، اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
27. منال حواس، (2013)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير (غير منشوره)، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو.
28. منتصر سعيد حمودة، بلال أمين زين الدين، (2007)، انحراف الأحداث: دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
29. نبيل سعفان، (2004)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر.
30. نادر فمهي الزويد، (1998)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
31. يحيى بن حمود بن حمد، (2013)، العوامل المسهمة في حدوث بعض الجرائم الأخلاقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى نزلاء السجن المركزي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية :

- -Blackburn,R.(2007).Personality disorder and antisocial deviance: comments on the Debates on the structre of the Psychopathy checklist Revised. *Journal of Personality Disorder*.2(2),142-154.
- -Butler, E., Jacquin, K. (2014) ;' Effect of criminal defendant's history of childhood sexual abuse and personality disorder diagnosis on juror decision making', *Personality and Mental Health*, 8 (3), pp. 188-198. Cited 1 time.
- -Derr, S., Morrow, M.T. (2020) ;' Effects of a Growth Mindset of Personality on Emerging Adults' Defender Self-Efficacy, Moral Disengagement, and Perceived Peer Defending' *Journal of Interpersonal Violence*, 35 (3-4), pp. 542-570. Cited 1 time.
- -Egan, Kevin.,W.(2009). Evaluation of juvenile justice education programs: what the numbers say about juvenile recidivism.*PHD Dissertation*. University of Central Florida,Orlando.
- Erkan, F.(2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general

procrastination, academic motivation and academic self-efficacy. *Educational Research and Reviews*, 6(5), 447-455.

- -Jones,J.(2008).Child Sex Offenders Cognitive Distortions and related personality Traits.Unpublished Master Thiesis,Victoria University of Wellington.
- -Kaysen,D.,Simpson,T., Dillwortr &Resick,P.(2006).Alcohol problems and posttraumatic stress disorder in femle crime victims.*Journal of Traumatic Stress*.19(3),399-403.
- -Kim,Hyu-Sil&Kim,Hun-Soo.(2008). The impact of family violence,family functioning and parental partner dynamics on Korean juvenile delinquency.*Child Psychiatry Human Development*.39.439-453.
- Myers, W.C., Hall, R., Marshall, R., Tolou-Shams, M., Wooten, K. (2016);' Frequency and Detection of Malingering in Homicide Defendants Undergoing Criminal Responsibility Evaluations Using the Schedule for Nonadaptive and Adaptive Personality': A -Feasibility Study *SAGE Open*, 6 (2) .
- Raine,A.(1993).*The Psychopathology of Crims*,New York,Academic Press.
- -Rulseh, A., Edens, J.F., Cox, J, (2017);' Triarchic Model Personality Traits and Their Impact on Mock Juror Perceptions of a White-Collar Criminal Defendant' *Journal of Personality Assessment*, 99 (5), pp. 453-464. Cited 4 times
- -Savina,N.N.(2010). Endogenous factors of juvenile delinquency and the perspectives of its prognosing .*International Journal of Academic Researvh*.1(2),195-198.
- -Van,I,Marinus,I,Feldbrugge,T.,&Derks.(2007).Attachment representations of personality disordered criminal offenders.*American Journal of Orthopsychiatry*.67(3),449-459.

مواقع شبكة الإنترنت

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e164586e-5538-4d5a-8ca8-5e4e1c7e017d>

References:

1-Ibtsam Bent Abdallah Bin Eid El-zoaby,(2020), Effectiveness of a behavioral cognitive program to modify certain personality features associated with the criminal behaviour of Saudi women prisoners, doctoral thesis (not published), Faculty of Education, Princess Noura bint Abdul Rahman University.

2-Ahmed Ibn Moussa Mohamed,(2004), Patterns of criminal behaviour in adulthood and their relationship to certain personal variables in a sample of detainees in Western Region prisons, Master's thesis (not published), Faculty of Education, Umm al-Qura University.

3-Ahmed Mohamed Elzoaby,(2001), Psychological Guidance its theories, trends, fields, Jordan, Masa for Arab Culture.

4-Asmaa Bent Ahmed Bin Ismail,(2011), Some features of the personality of juvenile delinquents and their relationship to some variables in the Sultanate of Oman, Master's thesis (not published), Faculty of Science and Arts, University of Nizwa, Sultanate of Oman.

5-Hamed Abdel Salam Zahran, (2005), Psychological consultancy and guidance, Cairo, World of Books.

6-Hussein Abdel-Hamid Ahmed El-Ghoul,(2010),the crime, Cairo, Modern University Office.

7-Zahry Hassouna,(1994), Male juvenile crimes in the Arab world, Riyadh, publishing house of the Arab Centre for Studies.

8-Saed Ahmed El-Ghamdy,(2007), the experience of child abuse and its relationship to certain psychological characteristics of delinquents and non-delinquents,a comparative study, doctoral thesis (not published), Faculty of Education, Umm al-Qura University.

9-Somia Homar,(2016), Impact of social factors on juvenile delinquency ", field study conducted at the juvenile centres of Constantine and Ayn Melilla, Master's thesis (not published), Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Montori Constantine, People's Democratic Republic of Algeria.

10-Seham Darwich Abou Attia, (1988), Principles of Psychological Counselling, Kuwait, El-Kalam House.

11-Soheir Kamel Ahmed,(2000), Psychological consultancy and guidance, Alexandria, Alexandria center for youth.

12-El-sayed Abou Sheishe',(2005), Biochemical Foundations for Psychiatric and Neurological Diseases, Cairo, El-Nahda El-Arabia House.

- 13-El-sayed Ramadan,(2000), Contributions of social service in the field of juvenile delinquency, Cairo, Elmarefa El-gameia House.
- 14-Sayed Abdel-Azim Mohamed,(2010), Psychotherapy techniques and their applications, Cairo, El-Fekr El-Araby House.
- 15-El-Sayed Risha,(2020), Criminal Psychology, United Arab Emirates, Officers' College, Academy of Police Sciences.
- 16-Abdel-Rahman Ibn Saad Al-Seoud,(1998), Criminality reformal applied Study, Riyadh, Al Obeikan Library.
- 17-Abdel-Latif Abdel-Qawi,(2009), The phenomenon of juvenile delinquency in society and its relationship with the variables of the family environment, Cairo, El-Ketab El-Hadith House for Publishing and Distribution
- 18-Omar Abdallah El-Mubarak,(2009), Impact of economic variables on criminal behaviour in Jordanian society from the point of view of the employees of the Public Security agency, doctoral thesis (not published), Deanship of Postgraduate Studies, Mouta University.
- 19-Emiry Bou Madin,(2015), Models of identification at delinquent teens in the institutional environment, Master thesis (not published), Faculty of Social Sciences and Education Sciences, University of Oran, People's Democratic Republic of Algeria.
- 20-Mazen Khalaf,(2017), Lectures of the Faculty of Law, Mustansiriyah University, Baghdad, gey back from <https://www.google.com>.
- 21-Mohamed Amin El-Khorsha,(2014), Legitimacy of voice and image in criminal proof - comparative study, Jordan,El-Thakafa House for Publishing and Distribution.
- 22-Mohamed El-Sayed Abdel-Rahman,(2000), Psychological and Mental Pathology Causes, Symptoms, Diagnosis and Treatment, Cairo, Qaba' House for Printing and Publishing.
- 23-Mohamed Shehata Rabe' and Gomaa Sayed Youssef and Moutaz Sayed Abdallah,(2003),criminal psychology, Cairo, El-Gharib House.
- 24-Mohamed Medhat Azmy,(2010), Views of the crime phenomenon in the light of the principles of criminology,Alexandria, Alexandria book center.
- 25-Marwa Mohamed Ahmed,(2009), Relationship between certain psychological and mental disorders and criminal behaviour, comparative study of categories of juvenile delinquents, master's thesis (not published), Faculty of Arts, Ain Shams University.
- 26-Mariam Bent Abdallah Ibn Sawad,(2014), Trends of the people in charge of the juvenile delinquent cases in Muscat governorate towards factors contributing to juvenile delinquency, Master's thesis (not published), Faculty of Science and Arts, University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- 27-Manal Hawas,(2013), Psychological loneliness and its relationship with psychosocial compatibility and level of self-esteem of delinquent adolescents, Master's thesis (not

published), People's Democratic Republic of Algeria, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mouloud Mammeri University, Tizi,Ouzou.

28-Montasser Saed Hamouda,Bilal Amin Zain El-Din,(2007), Juvenile Delinquency: A Doctrinal Study in the Light of Criminology, Punishment and Islamic Shari 'a, Alexandria,El-Fekr El-Game'y House.

29-Nabil Sa'fan,(2004), Abbreviation in personality and psychological counselling, Cairo, Etrak for Printing and Publishing.

30-Nader Fahmy El-Zayout,(1998), counselling and Psychotherapy Theories, Jordan, El-Fekr House for Printing, Publishing and Distribution.

31-Yehia Bin Hamoud Bin Hammad,(2013), Factors contributing to the occurrence of certain ethical crimes and their relationship to certain personality characteristics of the central prison inmates in the Sultanate of Oman, Master's thesis (not published), Faculty of Science and Arts, University of Nizwa, Sultanate of Oman.

References:

- -Blackburn,R.(2007).Personality disorder and antisocial deviance: comments on the Debates on the structure of the Psychopathy checklist Revised. *Journal of Personality Disorder*.2(2),142-154.
- -Butler, E., Jacquin, K. (2014) ;' Effect of criminal defendant's history of childhood sexual abuse and personality disorder diagnosis on juror decision making', *Personality and Mental Health*, 8 (3), pp. 188-198. Cited 1 time.
- -Derr, S., Morrow, M.T. (2020) ;' Effects of a Growth Mindset of Personality on Emerging Adults' Defender Self-Efficacy, Moral Disengagement, and Perceived Peer Defending' *Journal of Interpersonal Violence*, 35 (3-4), pp. 542-570. Cited 1 time.
- -Egan,Kevin.,W.(2009). Evaluation of juvenile justice education programs: what the numbers say about juvenile recidivism.*PHD Dissertation*. University of Central Florida,Orlando.
- Erkan, F.(2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general

procrastination, academic motivation and academic self-efficacy.

Educational Research and Reviews, 6(5), 447-455.

- -Jones,J.(2008).Child Sex Offenders Cognitive Distortions and related personality *Traits.Unpublished Master Thesis*,Victoria University of Wellington.
- -Kaysen,D.,Simpson,T., Dillwortr &Resick,P.(2006).Alcohol problems and posttraumatic stress disorder in female crime victims.*Journal of Traumatic Stress*.19(3),399-403.
- -Kim,Hyu-Sil&Kim,Hun-Soo.(2008). The impact of family violence,family functioning and parental partner dynamics on Korean juvenile delinquency.*Child Psychiatry Human Development*.39.439-453.
 - Myers, W.C., Hall, R., Marshall, R., Tolou-Shams, M., Wooten, K. (2016) ;' Frequency and Detection of Malingering in Homicide Defendants Undergoing Criminal Responsibility Evaluations Using the Schedule for Nonadaptive and Adaptive Personality': A - Feasibility Study *SAGE Open*, 6 (2) .
 - Raine,A.(1993).*The Psychopathology of Crims*,New York,Academic Press.
- -Rulseh, A., Edens, J.F., Cox, J, (2017);' Triarchic Model Personality Traits and Their Impact on Mock Juror Perceptions of a White-Collar Criminal Defendant' *Journal of Personality Assessment*, 99 (5), pp. 453-464. Cited 4 times
- -Savina,N.N.(2010). Endogenous factors of juvenile delinquency and the perspectives of its prognosing *.International Journal of Academic Research*.1(2),195-198.
- -Van,I,Marinus,I,Feldbrugge,T.,&Derks.(2007).Attachment representations of personality disordered criminal offenders.*American Journal of Orthopsychiatry*.67(3),449-459.

websites:

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e164586e-5538-4d5a-8ca8-5e4e1c7e017d>